



التعبير الوظيفى لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوى الدرجة البسيطة) فى بعض المواقف الحياتية

إعداد

أ/سارة نبيل السيد

معيده بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

إشراف

د/لوبنى عبد اللطيف

مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

أ.د/ صلاح الدين عبد القادر

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

د/نجوى أنور

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوى الدرجة البسيطة) فى بعض المواقف الحياتية

إعداد

أ/سارة نبيل السيد

إشراف

د/لوبنى عبد اللطيف

مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

أ.د/ صلاح الدين عبد القادر

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

د/نجوى أنور

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوى الدرجة البسيطة) وإستخدامه في المواقف الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠ أطفال) (٥ذكور و٥ أناث) من الأطفال الملتحقين بوحدة التخاطب بمستشفى الأطفال التخصصي – بنها والذين يتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧سنوات) واستخدمت الباحثة الأداة التالية-مقياس تنمية التعبير اللفظي للأطفال المتأخرين لغوياً (ذوى الدرجة البسيطة)، من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

لا توجد فروض ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوى الدرجة البسيطة) علي مقياس التعبير اللفظي للأطفال المتأخرين لغوياً في إستخدامه فى المواقف الحياتية المختلفة كالتعبير عن الذات بجمل صحيحة ومناسبة والتعبير عن المواقف بجمل صحيحة والتعبير عن المطلوب عنه بالصور بجمل صحيحة وتوضيح معاني المفاهيم الجديدة التي يتعرض له في حياته والنطق السليم لحروف الكلمات بلا إبدال والتعبير عن المقارنات والإعتذار في المواقف التي تستدعي ذلك وحكاية قصة باستعمال صور.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه وذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التوافق النفسي. والطفل لكي يتفاعل مع الآخرين داخل المجتمع لابد وأن يمتلك مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وتشير المهارات التعبيرية إلى قدرة الطفل إلى أن يضع ما يريد ويفكر في في كلمات منطوقة يفهمها الآخرون (Sroufes et al., 199b). ولكن غياب البيئة المنبهة والمحفزة للطفل والتي يكتسب منها العديد من الخبرات بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي والإقتصادي للأسرة فإن نمو اللغة لدى الطفل يتأثر ويؤدى بالطفل إلى تأخر لغوي، حتى وإن كانت العوامل الداخلية للطفل مثل حاسة السمع والقدرات العقلية صحيحة فهذه تعتبر ظروف حرمان بيئي تحجبه عن التواصل اللغوي مع الآخرين وبالتالي تؤدي إلى عدم القدرة على توظيف التعبير حتى إذا كان في مشاعر الحب والإحباط وهذا ما دفع الباحثة إمكانية استخدام أنشطة تحتوى على مجموعة من المواقف الحياتية التي يمر بها الطفل بهدف تنمية التعبير الوظيفي للأطفال المتأخرين لغوياً.

مشكلة البحث:

يعانى بعض الأطفال خاصة من الأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة من مشكلة أو تصور في توظيف اللغة واستخدامها في المواقف الحياتية المباشرة مثل عمليات البيع والشراء مثلاً أو حتى التعبير عن المواقف الحية التي يعيشون فيها وبدون القدرة على التعبير فغن الطفل يواجه مشاكل فى التواصل مع الآخرين المحيطين به مما يؤدي به إلى حدوث تأخر لغوي لعدم قدرته على التواصل والتفاعل فى المواقف الحياتية التي يعيش فيها وغالباً ما يكون هذا التأخر اللغوي ناتج عن حرمان بيئي ولقد أوصت العديد من البحوث والدراسات على ضرورة التدخل المبكر لأنه ربما يعالج أوجه القصور مبكراً ويقي الطفل من المشكلات النفسية والاجتماعية. كدراسة (1997) Wislon والتي أوصت بضرورة التدخل المبكر للأطفال المتأخرين لغوياً وتنمية المهارات اللغوية لديه تقادياً للمشكلات النفسية التي يمكن أن يكونوا فريسة لها. ودراسة دوناهورن (2005) Horn and Donna والتي أوصت بضرورة التدخل القائم على المعنى لدى الأطفال ذوى الاضطراب الكلامي واللغوي وتوصلت إلى أن الطفل

تتحسن لغته نتيجة للتدخل المبكر وظهور بعض الاهتمامات والأدوار الاجتماعية بالنسبة له، وهذا ما تبنته الباحثة في هذا البحث من محاولة تنمية التعبير الوظيفي لدى هؤلاء الفئة من الأطفال وهم فئة الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) حتى يستطيعوا! توظيف اللغة واستخدامها في جميع المواقف الحياتية التي يمرون بها، ويعيشون فيها.

تساؤلات البحث:

هل يمكن التعرف على التعبير الوظيفي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) و الذي يستخدم في المواقف الحياتية المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي

١- قياس درجة التعبير الوظيفي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي الدرجة البسيطة.

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على قدرة الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي الدرجة البسيطة على تعبيرهم الوظيفي لمناحي الحياة المختلفة مثل المحافظة على جسمه والعناية به والاهتمام به، والبيع والشراء والملابس الخاصة بفصول السنة، الأدوات التي يستخدمها في الروضة، وكيفية الحفاظ عليها، وكيفية التفاعل مع الأشخاص الموجودين في الروضة والقدرة على استعمال النقود، واستعمال أدوات النظافة، السلوكيات التي يقوم بها قبل الأكل وبعده.

مصطلحات البحث:

التعبير الوظيفي:

هو ذلك الحديث الذي يبرز ذاتية المتحدث من خلال التعبير عن مشاعر الحب والفرح والأحباط كما يبرز الجانب الإجتماعي في كلمات المتحدث مجمله من خلال إلقاء التحية وعبارات الوداع وتقديم الأشخاص الآخرين ومواقف الإعتذار (Finocchiaro, M, Brumfit, C, 1993).

١- التعبير اللفظي: هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث للآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (نبيل عبد الهادي وآخرون, ٢٠٠٥: ١٦٩).

تعريف الباحثة للتعبير الوظيفي:

هو ذلك الحديث الذي يبرز ذاتية المتحدث من خلال قدرته علي صياغة الجمل في شكل حوار أو ابداء رأي أو لهجة أو كلام كما يبرز الجانب الإجتماعي والوجداني من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره ومواقف الفرح والحب والحزن الذي يمر به والتحدث عن نشاطه واحتياجاته في المواقف الحياتية المختلفة.

التعريف الإجرائي للتعبير اللفظي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المخصوص على مقياس التعبير اللفظي للمتأخر لغوياً (إعداد الباحثة).

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

سوف تستخدم الباحثة فى دراستها المنهج الوصفي.

ثانياً: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة من يتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات ويستبعد منهم ذوى الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية والذهنية وتم إختيارهم من وحدة التخاطب بمستشفى الأطفال التخصصى.

ثالثاً: أدوات الدراسة

مقياس التعبير اللفظى للأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة (اعداد الباحثة)

الأطار النظري:

التعبير الوظيفي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً

إن التعبير الوظيفي يبرز ذاتيه المتحدث من خلال التعبير عن مشاعر الحب والفرح والإحباط كما يبرز الجانب الإجتماعى فى كلمات المتحدث مجمله من خلال إلقاء التحية وعبارات الوداع وتقديم الأشخاص الآخرين، ومواقف الإعتذار والتعبير عن الموافقة والرفض وينصب تقديم اللغة فى التعبير الوظيفى على تحليل الأداء اللغوى فى مواقف التواصل التى تستخدم فى سياقاتها (Fino chiaro and Byumfit, 1983,2).

وفيه يكون الغرض من التعبير الوظيفي مرتبطاً بما تقتضيه مواقف الحياة فهو ذلك النوع من التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ويخدم حياة الطفل في محيط مجتمعه خارج المدرسة وفي داخلها، والوظيفة هنا ترى اللغة على أنها وسيلة التعبير عن المعنى الوظيفي وتؤكد على بعدى التواصل والمعنى أكثر من التركيز على البعد النحوي للغة رغم أهميته (Carol and Earwing, 1999;1).

وتدريس اللغة من خلال المواقف ينظر إلى الكلام على أنه أساس للغة والتراكيب على أنها قلب القدرة على التعبير الوظيفي، مع تقديم هذه التراكيب من خلال مواقف يسهل فيها الإستخدام اللغوي (Carol and Earwing, 1999,2).

وتأتي أهمية هذا النوع من التعبير الوظيفي في تحقيق حاجات الأفراد وتحقيق أغراضهم الإجتماعية، حيث يمكن من خلاله تبادل الجمل بين المتحدث والمستمع (Brozik, 1999,3). وهذا ما هدفت إليه دراسة أيمن أبو بكر (٢٠٠٦) من حيث بيان مدى فاعلية بعض الأساليب الدرامية مثل إسلوبي (تمثيل الأدوار والألعاب الدرامية) في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي من خلال مواقف وموضوعات الإتصال الحيوية في التعبير الشفوي.

كذلك أكدت دراسة هدى مصطفى عبد الرحمن (٢٠٠١) على أهمية استخدام آداب الأطفال في تنمية مهارات الإتصال وتبادل الحديث مع الأطفال في الروضة وشملت المهارات تبادل الحديث مع الآخرين وإكساب بعض الجمل والتميز بين الأصوات المختلفة للحيوانات وغيرها.

فالتعبير الوظيفي يعتمد على وضوح الفكرة وإستبانة الهدف في عبارة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية ومساير، النسق العربي في تكوين الجمل وتركيب العبارات (نجلاء محمد على أحمد، ٢٠١٣، ١٣٥).

ويرى يوسف قطامي (٢٠٠٠) أن بياجية يصنف حديث الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلى صنفين رئيسين:

أولاً: الحديث المتمركز حول الذات **Egocentric speech** : إذ يتحدث الأطفال دون أن يعينهم أمر المستمع له لذلك يتحدثون حتى إذا لم يستمع إليهم أحد وقد قسم بياجيه هذه الظاهرة إلى ثلاث ظواهر لغوية فرعية وهي:

أ) الإعادة وتكرار الحديث Repetition ولا يعد هذا الحديث تواصلًا وإنما للتعبير المرتبط بالترفيه عن النفس وليس لهذا الحديث سمه إجتماعية، ولا يرتبط التكرار والإستمرار أو التوقف.

ب) الحديث مع الذات (مونولوج) Monologue:- وهنا لا يتحدث الطفل إلا مع نفسه، ويسمع إرجاع صوته ولا ينتظر أداء الآخرين من حوله لذلك لا يعتبر هذا الحديث حديثاً متواصلًا ولا يحقق أي وظيفة إجتماعية تسمح له بتعديل أبنيته اللغوية.

ج) الحديث مع الذات ضمن جماعة من الأطفال:- حيث يتحدث الطفل مع نفسه ضمن مجموعات الأطفال الذين لا ينصتون له على الرغم من وجوده معهم.

ثانياً: الحديث الإجتماعى **Socialized speech**: وهذا النوع يسعى فيه الطفل لنقل أفكاره وتبادل الأفكار بهدف التواصل الإجتماعى ويلاحظ أن الطفل ينقد طفلاً، ويسأل آخر ويزيد فرصه التفاعل مع الآخرين عن طريق الإنصات والموافقة وعلى الرغم من أن لطفل السادسة القدرة على التحدث مع الآخرين وتبادل أحاديث أكثر إجتماعية، إلا أن مدى حديث وتواصله محدود وهذا يعنى توقفه عن بذل الجهد اللغوى أو الكلامى من أجل تقديم مزيد من التوضيحات أو التفسيرات، ويرى بياحيه أن حوالى ٥٠% من حديث طفل السادس متمركز حول ذاته (يوسف قطامى، ٢٠٠٠، ٣٥: ٣٥٦).

أهمية التعبير اللفظى:

يحتل التعبير اللفظى مكانه لا تدانيها مكانه غيرها لفن من فنون اللغة أو فروعها، فهو المحصلة النهائية من تعليم اللغة، وهو أداة الإنسان فى الإتصال بغيره من الآخرين، كما أنه يعد وسيلة رئيسية فى العملية التعليمية لأن الطفل يمارس التعبير من خلال الحوار والمناقشة باستخدام وسائل التعبير المختلفة فيعبر عن ما يبهره وما يقلقه، وما يحتاج إليه ويطلبه فهو أداة يتم بها إتصال الإنسان بغيره إتصلاً يمكنه من الحصول على بعض ما يريد، وهناك مجموعة من النقاط التى يرتفع من خلالها أهمية التعبير اللفظى.

- ١- تزويد الأطفال بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التى تعينهم على التعبير عما يجول فى نفوسهم، ويستأصل من نفوس الأطفال الخوف وفقدان الثقة والخجل.
- ٢- يتيح الفرصة للمعلم أن يكتشف عيوب الأطفال الشخصية واللغوية.

٣- يتيح الفرصة للأطفال لتنمية أذواقهم الأدبية وإدراك نواحي الجمال في اللغة (نجلاء محمد على أحمد ٢٠١٣، ١٣٧: ١٣٨).

وتضيف (Cassielanders, 1999) أن التعبير اللفظي يساعد الأطفال على التفكير في العلامات كأصوات وليست مجرد رموز إتصال ولذلك فإن هؤلاء الأطفال يستطيعون القيام بالألعاب التي توضح فهمهم للثقافة والمفاهيم (Cassilelanders, 1999).

ولقد إتفق كلاً من (محمد رجب، ١٩٩٨)، (محمد منير، ٢٠٠٣)، (أماني عبد الفتاح وهالة فاروق، ٢٠٠٦) على أهمية التعبير اللفظي من حيث:

١- التعبير اللفظي ضروري للنجاح في العديد من مجالات الحياة والمواقف الحياتية التي تحتاج إليها مثل البيع والشراء والاجتماعات فهو أكثر المهارات اللغوية إنتشاراً في الحياة العملية والاجتماعية.

٢- يساعد الطفل على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الالفه والأمن فهو قادر على التأثير في الآخرين والتفاعل والتواصل معهم.

٣- يساعد الطفل على التفريغ الإنفعالي والتعبير عن مشاعره ووجدانه وأحاسيسه.

٤- وسيله للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصه لمعالجتها (محمد رجب، ١٩٩٨، ٥٠-٥١) (محمد منير، ٢٠٠٣: ٨٣) (أماني عبد الفتاح وهالة فاروق، ٢٠٠٦، ٥٦-٥٧).

أهداف تنمية التعبير اللفظي:

هناك مجموعة من الأهداف التي يسعى الكلام لتحقيقها وهي كالتالي:

- ١- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- ٢- تعويد الطفل على الكلام بوضوح ودقة وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض.
- ٣- يزيد عند الطفل المفردات اللفظية الخاصة بخبرات عاشها وأثارت إنتباهه فضلاً عن إستخدامه لبعض القواعد.
- ٤- يظهر بعض عيوب الكلام مثل تكرار الكلمات والتردد وعاده ما يتخلص الطفل من هذه العيوب فيما بين الرابعة والسادسة (فايزة أحمد، ٢٠١٢، ٣٥).
- ٥- تمكين الطفل من التعبير عما يدور حوله من موضوعات.
- ٦- التغلب على بعض الإضطرابات النفسية كالخجل واللجاجة والإنطواء.

٧- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملاء (إبراهيم محمد عطاالله، ١٩٩٠، ١٠٩).

مراحل التعبير اللفظى لدى طفل ما قبل المدرسة

من الولادة حتى عصير عامين:

- ١- تعلم الإستجابة لبعض الأصوات واللغة المحيطة.
- ٢- يكرر الأصوات المتكررة التي يسمعاها.
- ٣- تعلم الحروف الساكنة والمتحركة من عمره - ٦ شهور.
- ٤- التعبير ببعض الكلمات البسيطة.

من ٢-٣ سنوات

- التعرف على المزيد من الكلمات ومعانيها من الأشخاص حولهم.
- إتباع الإشارات البسيطة.
- إستخدام اللغة فى التعبير عما يريد الطفل فى إصدار الأسئلة.

من ٣-٤ سنوات

- يتعرف على الكلمات التي يسمعاها.
- يسأل كثيراً ويستمتع بالحديث عن كل شيء.
- يستمر فى تعلم كلمات جديدة.

من ٤-٥ سنوات

- يستمر فى توسيع مفردات اللغة عن طريق الإستماع إلى المحادثات والإنغماس فى محادثات مع البالغين يضم ويقراً الكلمات بصوت مرتفع ويستمتع بإملائها (Julie and Zimmer, 2003).

خطوات التعبير اللفظى

ترى أمانى عبد الفتاح وهالة فاروق, ٢٠٠٦ أن التعبير اللفظى يمر بعدة خطوات وهي:

- ١- استئارة وهي وجود دافع للكلام مثل وجود فكرة أو رأي يرغب المتحدث التعبير عنه.
- ٢- تفكير أى أنه على الإنسان أن يفكر قبل أن يبدأ الحديث.
- ٣- صياغة وهي صياغة الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار وتنظيمها.
- ٤- نطق حيث لابد من سلامة الجهاز الصوتى لاعطاء الحروف حدها في النطق اثناء عملية الحديث دونه اخطاء.

الدراسات السابقة:**١- دراسة جون مايرس Myers, John (٢٠٠١) :**

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام أسلوب رواية القصة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تذكر المفاهيم والحقائق التي تشتمل عليها الكتب المدرسية وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قامت باستخدام رواية القصة بواسطة الأطفال أنفسهم والمجموعة الثانية تم استخدام أسلوب رواية القصة معها ولكن بواسطة المعلم واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية رواية القصة في تنمية التعبير الشفهي بواسطة الأطفال أنفسهم مقارنة باستخدام رواية القصة بواسطة المعلم.

٢- دراسة مروة الحسينى محمد توفيق (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى عمل برنامج قائم على استثارة ارتجال الأطفال بمواقف مختلفة وذلك تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، والتحقق من إمكانية تنمية التعبير اللفظي لطفل ما قبل المدرسة من خلال توظيف عنصر الارتجال وهو أحد وسائل الدراما الإبداعية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وتم تقسيمهم بصورة متكافئة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية طبق عليها البرنامج المقترح والأخرى ضابطة لم يطبق عليها البرنامج. واشتملت أدوات الدراسة على إعداد مقياس التعبير اللفظي لطفل الروضة، وكذلك إعداد برنامج الأنشطة الارتجالية لطفل الروضة، كما اشتملت الأدوات على اختبار رسم الرجل لجودنف هاريس. وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج الارتجال في تنمية مهارات التعبير اللفظي لدى طفل الروضة (٤-٦) سنوات، حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التعبير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدى.

٣- دراسة فايزة أحمد عبد الرازق (٢٠١٢) :**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة من خلال مشاركة الطفل في بناء عناصر النص المسرحي وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً (ذكور / إناثاً) مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طفلاً ومجموعة ضابطة قوامها ٣٠ طفلاً واشتملت الأدوات على قائمة لتنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير

اللفظى من خلال عناصر النص المسرحى، ومقياس تنمية بعض مهارات التعبير اللفظى وغير اللفظى من خلال عناصر النص المسرحى المصور (إعداد الباحثة) واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى إعداد (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).

فروض الدراسة:

١- لا يوجد فرق ذا دالة إحصائية بين متوسطات درجات رتب البنين والبنات من الأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة على مقياس التعبير اللفظى لديهم.

أدوات الدراسة

أ) مقياس التعبير اللفظى للأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة (إعداد الباحثة).
يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى التعبير الوظيفى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً ويتكون هذا المقياس من (٥٣) سؤالاً للأطفال المتأخرين لغوياً ذوى الدرجة البسيطة (٤ : ٧) سنوات ، وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية لإعداد المقياس .

تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بتطبيق بنود المقياس وشملت التعليمات الأخصائية والطفل وتنظم هذه التعليمات الحدود التي يجب أن تراعيها الأخصائية عند تطبيق المقياس حتى يتحقق الهدف من الاختيار وهو قياس فعالية أنشطة البرنامج كما يتحقق حرية وامن الأطفال عند تطبيق بنود المقياس المختلفة وقد وضعت الباحثة بعض التعليمات للأخصائية والبعض الآخر يوجه للأطفال على النحو التالي:

وصف مقياس التعبير اللفظى

وصف المقياس

يتكون المقياس من تسع بنود وهى كالتالى

- ١- التعبير عن الذات بجمل صحيحة ومناسبة.
- ٢- التعبير عن المواقف بجمل صحيحة ومناسبة.
- ٣- التعبير عن المطلوب عنه بالصور بجمل صحيحة.
- ٤- يوضح معاني المفاهيم الجديدة.
- ٥- النطق السليم لحروف الكلمات بلا إبدال.
- ٦- التعبير عن المقارنات.
- ٧- الإعتذار فى المواقف التى تستدعي ذلك.
- ٨- يحكى قصة بإستعمال صور.
- ٩- يعيد سرد ما حدث معه أثناء اليوم.

وكل بعد من هذه الأبعاد يحتوي على مجموعة من الأسئلة الخاصة به ، وعلى كل سؤال ٣ اختبارات ، وعلى الطفل أن يختار الصورة الصحيحة الدالة على السؤال ، وعلى اختيار الصورة الصحيحة فقط درجتان ، أما إذا اختار الصورة الصحيحة وعبر عنها يأخذ ٣ درجات ، أما إذا اختار الصورة الخاطئة يأخذ درجة واحدة .

الخصائص السيكومترية لمقياس التعبير اللفظي :

١- صدق المقياس

ويقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس ، قياس ما هو مطلوب قياسه" وقد استخدمت الباحثة الصدق بالطرق التالية:

أ) صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين والمتخصصين في رياض الأطفال والصحة النفسية وبلغ عددهم (٩) محكمين

جدول (١) يوضح نسبة اتفاق المحكمين على مقياس التعبير اللفظي

نسبة اتفاق المحكمين	المفردات	نسبة اتفاق المحكمين	المفردات	نسبة اتفاق المحكمين	المفردات	نسبة اتفاق المحكمين	المفردات
	التعبير عن المقارنات	٨٨,٨٩	٢٩	٧٧,٧٨	١٥		التعبير عن الذات
٨٨,٨٩	٤٤	٧٧,٧٨	٣٠	١٠٠,٠٠	١٦	٨٨,٨٩	١
١٠٠,٠٠	٤٥	٨٨,٨٩	٣١	٨٨,٨٩	١٧	١٠٠,٠٠	٢
	الاعتذار	١٠٠,٠٠	٣٢	٨٨,٨٩	١٨	٨٨,٨٩	٣
١٠٠,٠٠	٤٦	٨٨,٨٩	٣٣	١٠٠,٠٠	١٩	١٠٠,٠٠	٤
٨٨,٨٩	٤٧	٧٧,٧٨	٣٤		النطق السليم	٨٨,٨٩	٥
١٠٠,٠٠	٤٨	٨٨,٨٩	٣٥	١٠٠,٠٠	٢٠	٨٨,٨٩	٦
	سرد اليوم		معاني المفاهيم	٨٨,٨٩	٢١	١٠٠,٠٠	٧
٨٨,٨٩	٤٩	٨٨,٨٩	٣٦	١٠٠,٠٠	٢٢	٧٧,٧٨	٨
١٠٠,٠٠	٥٠	٨٨,٨٩	٣٧	٧٧,٧٨	٢٣	٨٨,٨٩	٩
	حكاية قصة	١٠٠,٠٠	٣٨	٨٨,٨٩	٢٤	١٠٠,٠٠	١٠
٨٨,٨٩	٥١	٧٧,٧٨	٣٩	٧٧,٧٨	٢٥	٨٨,٨٩	١١
١٠٠,٠٠	٥٢	٨٨,٨٩	٤٠	١٠٠,٠٠	٢٦		التعبير عن المطلوب منه
٨٨,٨٩	٥٣	١٠٠,٠٠	٤١		التعبير عن المواقف	١٠٠,٠٠	١٢
		٧٧,٧٨	٤٢	١٠٠,٠٠	٢٧	٨٨,٨٩	١٣
		٨٨,٨٩	٤٣	٨٨,٨٩	٢٨	٨٨,٨٩	١٤

ومنها يتم حذف العبارة التى تقل نسبة الاتفاق فيها عن ٧٥% ، ويتضح من الجدول أن اقل نسبة اتفاق ٧٧,٧٨% على العبارات ، ومن ثم لا يتم حذف أى عبارات ومنها يتمتع المقياس بالصدق الظاهرى .

(ب) **صدق المقارنة الطرفية:** تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس التعبير اللفظى، وما اذا كان المقياس يميز (تميزاً فارقاً) بين المستوى الميزانى القوى والمستوى الميزانى الضعيف، أى يميز بين من لديه مقدرة على التعبير اللفظى بدرجة مرتفعة ومن لديهم قدرة على التعبير اللفظى بدرجة منخفضة ، ومنها قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٢) فرد ترتيباً تنازلياً.
- تحديد ٢٧% من العدد الكلى للدرجات من أول الترتيب التنازلى ومن آخره، أى تم تحديد أول (٦) أفراد من الترتيب كأفراد المستوى الميزانى المرتفع ، وآخر (٦) أفراد من الترتيب كأفراد المستوى الميزانى المنخفض.

حساب دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات الأفراد فى مستوي الميزانيين عن طريق استخدام اختبار "Mann-Whitney U" للعينات المستقلة حيث أن حجم العينة صغير، وتتضح النتائج فى الجدول التالى:

جدول (٢) قيمة "Z" لدلالة الفرق بين مجموعة الميزان المرتفع والمنخفض لمقياس التعبير اللفظى

مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة "Z"	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	المتوسط الرتبى	العدد	المجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٠٠٣	-٢,٩٢٩	٠,٠٠٠	٢١	٣,٥٠	٦	المستوى الميزانى المنخفض
				٥٧	٩,٥٠	٦	المستوى الميزانى المرتفع

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزانى المرتفع مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى لقياس التعبير اللفظى.

٢- ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس دقته في القياس، وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن المقياس يعطى نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وقد قامت الباحثة بحساب المقياس بالطرق التالية :

أ) ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا لكرونباخ (*Cronbach's Alpha*) ببرنامج التحليل الإحصائي للبيانات (*SPSS 18*) ، وقد بلغت درجة ثبات الاختبار (٠,٩١٦) لعينة استطلاعية مكونة من (٢٢) فرد ، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة للقياس في هذا البحث.

ب) طريقة التجزئة النصفية :

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، حيث يتم تجزئة الإختبار إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى مجموع درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالى:

جدول (٣) طريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات نسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٧	٠,٨٥٢	٠,٨٢٣	٠,٩٠٣	٠,٩٠٣
الجزء الثانى	٢٦	٠,٨٤٤			

ويتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات المقياس يساوى (٣,٩٠٪)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها.

١- الإتساق الداخلى لمفردات المقياس.

▪ الإتساق الداخلى بين المفردات ومفاهيم المقياس.

جدول (٤) يوضح الإتساق الداخلى بين مفردات المقياس

معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات
	التعبير عن المقارنات	**٠,٥٥٢	٢٩	**٠,٦٨٩	١٥		التعبير عن الذات
**٠,٦٩٥	٤٤	*٠,٤٥٧	٣٠	*٠,٤٤٨	١٦	**٠,٥٧١	١
**٠,٦٩٥	٤٥	*٠,٥٠٢	٣١	*٠,٥٢١	١٧	*٠,٥٠٠	٢
	الاعتذار	**٠,٥٧٦	٣٢	*٠,٥٢١	١٨	*٠,٥١٣	٣
*٠,٤٤٢	٤٦	**٠,٥٧٦	٣٣	**٠,٥٩٢	١٩	**٠,٦٢٣	٤
**٠,٥٦٨	٤٧	*٠,٤٥٧	٣٤	النطق السليم		*٠,٥١٣	٥
**٠,٦٤٤	٤٨	**٠,٦٤٩	٣٥	**٠,٥٨٦	٢٠	**٠,٦١٨	٦
	سرد اليوم	معانى المفاهيم		**٠,٥٦٥	٢١	*٠,٤٨٢	٧
*٠,٤٣٥	٤٩	*٠,٤٨٥	٣٦	**٠,٥٦١	٢٢	**٠,٥٦٨	٨
**٠,٧٤٨	٥٠	*٠,٥٣١	٣٧	*٠,٤٣٠	٢٣	*٠,٥٢٧	٩
	حكاية قصة	*٠,٤٩٦	٣٨	**٠,٥٥٦	٢٤	**٠,٦٠١	١٠
*٠,٥٥١	٥١	**٠,٦١٥	٣٩	*٠,٥١٤	٢٥	*٠,٤٥٤	١١
*٠,٥١٠	٥٢	**٠,٦٢٩	٤٠	*٠,٤٩٦	٢٦	التعبير عن المطلوب منه	
**٠,٦٥٠	٥٣	*٠,٥١١	٤١	التعبير عن المواقف		*٠,٤٣٧	١٢
		*٠,٤٨٥	٤٢	**٠,٥٧٦	٢٧	**٠,٥٩٦	١٣
		**٠,٥٧٣	٤٣	**٠,٦٤٩	٢٨	*٠,٥٢٧	١٤

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)

* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين المفردات والمفاهيم الخاصة بالمقياس جميعها دالة، حيث أنه توجد (٢٧) مفردة دالة عند مستوى (٠,٠١) و(٢٦) مفردة دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يدل على وجود إتساق داخلي مرتفع بين المفردات والمفاهيم المرتبطة به، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الصدق.

▪ الاتساق الداخلي بين المفاهيم والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٥) يوضح الإتساق الداخلي بين مفاهيم المقياس

معامل الارتباط	البعد
**٠,٧٩٢	التعبير عن الذات
**٠,٨٥٥	التعبير عن المطلوب منه
**٠,٨٠٥	النطق السليم
**٠,٨٢٦	التعبير عن المواقف
**٠,٩٠١	معانى المفاهيم
**٠,٦٧٦	التعبير عن المقارنات
**٠,٦٨٥	الاعتذار
**٠,٥٩٧	سرد اليوم
**٠,٥٤١	حكاية قصة

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين المفاهيم والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود إتساق مرتفع لأبعاد المقياس ، ومنها تم التأكد بأن المقياس على درجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة

فرض الدراسة :

وينص فرض الدراسة على أنه " لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات من الأطفال المتأخرين لغويا (ذوى الدرجة البسيطة) على مقياس التعبير اللفظي فى القياس البعدى والتتبعى لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التعبير اللفظى "

استخدام الأسلوب اللابارامترى اختبار الرتب الاشارى لويلكوكسون (Wilcoxon Signed Rank Test) (بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة المرتبطة) لحساب مستوى دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات عينة البحث بعد تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة المتابعة على مقياس التعبير اللفظي عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت للنتائج التالية :

جدول (٦) الاحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث بعديا وتتبعيا على مقياس التعبير اللفظي

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري
بعدي	١٥٦,٤٠	١,٦٤٧
تتبعي	١٥٩	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٦) الوصفي تقارب في المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي والتتبعي ، وللتحقق من دلالة الفرق بين رتب متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي ، تم تطبيق اختبار ويلكوكسون وتتضح النتائج في الجدول (٧).

جدول (٧) قيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات مقياس التعبير اللفظي بعديا وتتبعيا

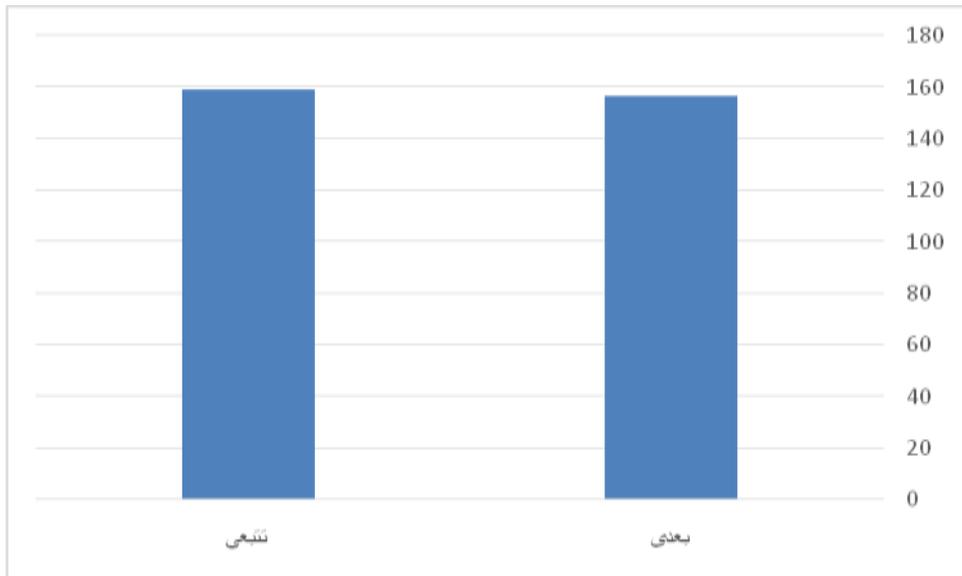
البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التعرف	السالبة	٠	٠	٠	٠,٢٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٥	٣,٠	١٥		
	المتساوية	٠	-	-		

* رتب الفروق السالبة تدل على أن القياس البعدي أكبر من التتبعي.

رتب الفروق الموجبة تدل على أن القياس البعدي أقل من التتبعي.

رتب الفروق المتساوية تدل على أن القياس البعدي يساوى التتبعي.

ويتضح من الجدول (٧) أن رتب الفروق الموجبة أكبر مما يدل على أن المتوسط الرتبي لدرجات التطبيق التتبعي أكبر منه في التطبيق البعدي، وأن هذا الفرق دال عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب بين القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح التطبيق التتبعي ، مما يدل على وجود تحسن فى تنمية التعبير اللفظي للاطفال ومن ثم يتم رفض الفرض الصفري.



شكل (١) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات مقياس التعبير اللفظي بعديا وتتبعيا

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم محمد عطا الله (١٩٩٠): طرق تدريب اللغة العربية والدينية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- أيمن أبو بكر سكين (٢٠٠٢): فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشنوى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة طنطا.
- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦): اضطرابات النطق والكلام خلفيتها - تشخيصها - أنواعها - علاجها ط ٢، الرياض، شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
- فائزة أحمد عبد الرزاق (٢٠١٢): أثر مشاركة طفل الروضة في بناء عناصر النص المسرحي في تنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- محمد رجب فضل الله (١٩٩١): الألعاب اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد منير (٢٠٠٣): مهارات الإتصال الإعلاميين والتربويين والدعاة، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية (١١١)، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مروة الحسيني محمد (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح للإرتجال فى تنمية التعبير اللفظى لدى أطفال الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- نبيل عبد الهادي وعمر عبد العزيز أبو حشيش وخالد عبد الكريم بشندى (٢٠٠٥): مهارات في اللغة والتفكير، ط ٢، عمان، دار الميسرة.
- نجلاء محمد على أحمد (٢٠١٣): دور أدب الطفل في تعليم العربية للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- هدى مصطفى عبد الرحمن (٢٠٠١): أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بع مهارات الإتصال الشخصي للأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، دراسة منشورة، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريب.
- يوسف قطامي (٢٠٠٠): "نمو الطفل المعرفي واللغوي" الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

المراجع الإنجليزي

- **Brozik, D. (1999):** An Investigation in Adult Educational learning to Determine, if simulations, Enhance Communications Skills, (U.S; west-virginia). Retrieved From the Web sp. CFmZ AN=ED437079.
- **Cassie / anders: Language planning in preschool Education, Early Child Hood Care and Development Washing Ton D-C World Bank, 1999.**
- **Earwing, J, Caral (1999):** Developing oral communication, skills, Retrieved from the web (1999): <http://www.Lingualinks/qutharsm2.htm>.
- **Finocchiaro, M, Brumfit, C. (1983):** The functional. National Approach, (New York, Ng: oxford University Press). Retrieved from the web (1983): <HTTP://www.UTPjournals.com/Jour.html?IP=Product/Cmir/581/mohan.Html>.
- **Julie Zimmer: Developing oral language in the preschool child, www. Coreknowledge. Org. 2003.**
- **Myers, John, W; Hilliard, Robert – D (2001):** Story telling for middle Grades Students. Fast back 482(in)phi Delta Kappa internatonal, 408 n.union, p.oBox 789, Blooming Ton, in 47402-0789.
- **Sroufe, A., Cooper, G, Dehart, B., Marshall, E, branfenbrenner, U. (1996).** Child Development Its Nature and Course, 3rd Edition, New York: McGraw, Hill Book Company.
- **Wilson, A, Julie (1997):** Aprogram to Develop the listening and speaking skills of children in a first Grade Classroom, (U.S.J. Virginia).